

طب الأعشاب في سلطنة عمان عودة إلى الوراثة

عيادات للطب البديل والأدوية العشبية تحت الرقابة الصحية



إن لم يقض على الفايروس يقوي المناعة والتنفس



نباتات نادرة

تحديد فوائدها ومضارها قبل إعطائها للمريض. وأوضح أنه يتم في بعض الأحيان الاعتماد على التقارير الطبية لمعرفة المرض الذي يعانيه الشخص، ومن ثم يتم تقديم وصفة الدواء، وفي أحيان أخرى يتم تشخيص المرض بناء على الآلام التي يحس بها المريض. وأشار إلى أن هناك مراجعين يأتون من دول الخليج، إضافة إلى المراجعين من داخل السلطنة.

من البيئة العمانية ومن بلاد الشام ومصر. وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العمانية أنه يتم التوصل إلى معرفة الفوائد الطبية من خلال الرجوع إلى المراجع العلمية التي تتحدث عن الأعشاب ومكوناتها وفوائدها الطبية، وكذلك من خلال الاستعانة بخبرات العمانيين الذين يتعاملون مع الأعشاب منذ فترة طويلة، إضافة إلى قيامه بتحليلات للأعشاب من أجل



تاريخ موثق من طب الأعشاب

1988 بأوامر السلطان قابوس بن سعيد، وذلك للحفاظ على هذا الموروث، ويوجد فيها العديد من الأطباء المتخصصين والأدوية التي يتم استعمالها لعلاج أمراض مختلفة لا يمكن حصرها. ويقول منصور الوهبي، حكيم أعشاب، إن لديه شهادة في مجال هذا الطب حيث درس طب الأعشاب لمدة خمس سنوات وقد قام بتأسيس مركز له يحتوي على أكثر من 200 عشبة جلبت

وتحرص وزارة الصحة العمانية على تنظيم قطاع طب الأعشاب من خلال متابعة المنتج العشبي في السوق، حيث لا ينتهي الأمر بطرحه في الصيدليات أو المؤسسات الصحية الخاصة ومحلات العطارة قبل التأكد من حالته ومما إذا كان يسبب أي آثار عكسية وتعب مدى جودته. وتنتشر في السلطنة عيادات التدوي بالأعشاب، أشهرها "عبادة الطب الشعبي" التي تم بعها سنة

لا يزال الطب الشعبي الذي يعتمد على الأعشاب والنباتات يحظى باهتمام كبير لدى العمانيين لما له من دور فاعل في علاج وشفاء العديد من الأمراض تحت إشراف أطباء وحكماء شعبيين، سواء في منازلهم الخاصة أو في عيادات مرخصة، بعضهم اكتسب الخبرة بالوراثة والتجربة والبعض الآخر اكتسبها بالدراسة والبحث.

وفي دراسة لجامعة أدنبرة لاحظ الباحثون أن 76 نوعاً من هذه النباتات توجد في السلطنة فقط ولا أثر لها في أي مكان آخر في العالم، وقامت عالمة النبات الألمانية أنيت باتزلت بتأليف كتاب عن النباتات العمانية استمرت في كتابته 4 سنوات متواصلة، حيث استطاعت توثيق أنواع النباتات المختلفة في عمان وحددت الأنواع المعرضة للانقراض والمتوطنة وغير ذلك من التصنيفات الأخرى.

ورغم تحذيرات الأطباء والصيدالين أن العطارين يقومون بتحضير خلطاتهم العشبية بطرق عشوائية غير مدروسة، مما يجعل تلك الخلطات خطراً على المستهلك، زاد الإقبال على هذه الأعشاب في الآونة الأخيرة. ويؤكد هؤلاء الأطباء أن جهل العطارين بالحالة الصحية للمستهلك، كوجود حساسية تجاه نوع معين من الأعشاب والمضاعفات التي قد تظهر جراء استخدام خلطاتهم العشوائية، قد يضر بصحة الناس.

ومعظم الأدوية العشبية التي توصف للمرضى بدائية، إذ يُنصح بنقعها أو غليها في الماء ثم شربها، أو يوضن بطحنها وعجنها واستخدامها كمرهم وزيت توضع في أماكن الإصابة.

وتقول المواطنة سامية الرواحية "الوصفات الشعبية والأعشاب جيدة لعلاج الكثير من الأمراض، لكن لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كلي لأنها لا تنجح دائماً، وأحياناً لا بد من الذهاب إلى الطبيب في الحالات الخطيرة، وحتى لو نجحت في مداواة بعض الأشخاص ربما لا تنجح في معالجة آخرين".

ويؤكد المعالجون بالأعشاب أن الشخص الذي يدخل حقل التطبيق لا بد أن يكون على درجة كبيرة من المعرفة الحقيقية بخواص الأعشاب المختلفة، وهذا لن يتاح له إلا من خلال التعلم والتجربة، لأن سوء استخدام العشب قد تكون له آثار سلبية خاصة إذا كان هذا العشب من النوع السام.

ويرى هؤلاء المتخصصون في طب الأعشاب أن عودة المستشفيات العالمية المتخصصة في علاج الأمراض المستعصية إلى الأعشاب واستغلال خواصها في إيجاد حلول للكثير من العضلات والأسقام إنما تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أهمية عودة الإنسان إلى الطبيعة واستخراج ما ترضه من عناصر فاعلة في القضاء على الكثير من الأمراض التي مازالت تبحث عن علاج لها.

مسقط - في العصر الذي تنتشر فيه كليات الطب والصيدليات والمستشفيات العصرية في سلطنة عمان، مازالت أسواق بيع الأعشاب الطبية مزدهرة، بل زاد الإقبال عليها مع ظهور وباء كورونا الذي احتار فيه علماء العالم قبل أن يجدوا له لقاحات مازالت مزار جدل وشك.

ومازال العمانيون يلجأون إلى الطب الذي يعتمد في أغلبه على الأعشاب والأشجار الجبلية نظراً لنتائج العلاج التي يحصلون عليها في بعض الأحيان، حيث يقف الطب الحديث حيال بعض الأمراض موقف الحيرة كما حصل مع فايروس كورونا في السنة الأولى من ظهوره.

يقول المواطن حسن الندابي "وصفات الأعشاب والطب الشعبي التقليدي معروفة في السلطنة منذ مئات السنين، حتى أن الأجداد كانوا يعتمدون عليها في التدوي، وكان في كل منطقة وقرية شخص معروف بأنه حكيم في ذلك يتوجه إليه المرضى للحصول على وصفات طبية".

76 نوعاً من النباتات التي تنمو في السلطنة لا توجد في أي مكان آخر في العالم

وشاعت على وسائل التواصل الاجتماعي منشورات تروج لاستخدام وصفات عشبية وخلطات لعلاج مرضى كورونا، وأخرى للوقاية من فايروسات الجهاز التنفسي ورفع كفاءة الجهاز المناعي من أجل التصدي لوحد من أكثر الفايروسات انتشاراً في العالم.

ويقول أحد تجار الأعشاب في مسقط إنه إثر تفشي الوباء زاد الإقبال على الرمحل لأنه ثبتت علمياً قدرته على القضاء على الكثير من البكتيريا والفايروسات، ولهذا أقبل الناس عليه باعتبار أنه على الأقل يحصن الإنسان من الفايروس، كما زاد الإقبال على عشبة بعد أن قال البعض إنها تقضي على الفايروس "لكنني كتاجر أعشاب أؤكد أن ذلك الموضوع لم يحسم بعد خاصة أن المختبرات العلمية هي المنوطة بتأكيد ذلك".

ويكثر في السلطنة انتشار نباتات المنطقة المدارية، كما تنمو أنواع أخرى من النباتات في المناطق الجبلية، في حين يوجد نوع آخر من النباتات ينمو في التكتبان والمناطق البرية ويُعرف بالنباتات البرية.

فيتناميات يداوين جراحهن بالوشم على أجسادهن

كذلك تعيش نغوين هونغ تاي (46 عاماً) مرحلة تعاف من الصدمة التي شكلتها وفاة زوجها بسرطان الرئة. واختارت إخفاء ندبة في بطنها بوشم وردة وكتابة عبارة "في قلبي إلى الأبد" على ذراعها.

نغوك في هانوي تُعرف بأنها ساحرة في فن الوشم لنجاحها في تحويل الندوب إلى رسوم تعيد إلى النساء الثقة بأنفسهن

وكان زوج نغوين راعياً في أن يكون لديها وشم، حيث قالت "لقد رحل الآن، واعتقد أنه كان يمتنى أن أكون قوية". وأضافت "لقد منحني الوشم القوة والثقة". وأكدت نغوك أن الطلب أخذ في الازدياد. ففي هانوي، حيث يقل متوسط دخل الفرد عن 500 دولار شهرياً، غالباً ما تكون زيوتها مستعديت لإتفاق مبالغ تتجاوز الألف دولار.

الوقت تعطي شكلاً مميزاً وإبهاء بعدم وجود أي جروح في هذه الأماكن. ولا تتجاوز نسبة الفيتناميين الذين لجأوا إلى وشم أجسامهم 4 في المئة، وفقاً لأحدث البيانات المتاحة من دراسة أجرتها عام 2015 مجموعة الأبحاث الفيتنامية "كي أند مي".

وأظهر هذا الاستطلاع أن 25 في المئة من الفيتناميين "يشعرون بالخوف" من رؤية الوشم، لكن تران ها نغوين، وهي معلمة تبلغ 41 عاماً، رأت في وشم جسمها خطوة احتفالية بعد طلاقها من زوجها "المحافظ والمتصلب". وأشارت إلى أن طليقها "رفض رفضاً قاطعاً" أن تضع أي وشم على جسمها، وأضافت "من جانبي كنت أخشى أن أفقد وظيفتي إذا كان لدي أي شيء ظاهر". وشاعت تران بعد طلاقها أن تضع حداً فاصلاً لما كانت عليه، وأن تفعل أشياء لم تكن تجرؤ عليها من قبل. من هذا المنطلق اختارت حفر وشم صغير على جسمها لا يستطيع أحد رؤيته إلا إذا كانت ترتدي ثياب السباحة. وقالت "أشعر وكأنني وجدت شخصيتي الحقيقية".

وتقضي نجوك في بعض الأحيان أكثر من 12 ساعة وهي تشتغل على وشم واحد، لكن النتائج دائماً تكون مذهلة، وهو ما يظهر عبر حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ترسل الورد والاشجار والرسومات الجميلة حول الندوب، بحيث لا تظهر إطلاقاً، وفي نفس



رسوم السعادة

ولاحظت الفنانة البالغة 28 عاماً والتي تشكل النساء معظم زبائنهن أن "الحصول على وشم يمثل مرحلة أساسية في حياتهن"، مشيرة إلى أنهن من اللواتي "تجاوزن الخوف من أحكام المجتمع وتكونت لديهن رغبة شخصية في التجديد".

ولاحظت الفنانة البالغة 28 عاماً والتي تشكل النساء معظم زبائنهن أن "الحصول على وشم يمثل مرحلة أساسية في حياتهن"، مشيرة إلى أنهن من اللواتي "تجاوزن الخوف من أحكام المجتمع وتكونت لديهن رغبة شخصية في التجديد". ونفسها لقب "نغوك لايك" وبدأت العمل في هذا المجال قبل أقل من عشر سنوات رغم الانتقادات التي واجهتها "لثقت الكثير من النساء اللواتي قلن لي إنهن يعشقن الوشم لكنهن وُلدن في عصر لم يكن فيه أحد يتقبله".

هانوي - ازدادت شعبية التاتو والوشم في العالم مؤخراً، ونرى السيدات يتسابقن على رسم أشكال في مناطق مختلفة من الجسد للزينة والتبرج، لكن من النساء من تحمل ندوبا وآثاراً على الجسد ما يشعرها بالإحراج أو اليأس، ولدى استعادة ثقتها بنفسها تلجأ إلى الوشم لإخفاء عيوبها الجسدية.

وهذا ما تقوم به فنانة وشم فيتنامية قالت إنها تسعى جاهدة لتمكين النساء من الشعور بالجمال والرضى عن منظرهن من خلال تغطية الإصابات التي تعرضت لها جلودهن.

ولكن أحد استخدامات الوشم الأكثر أهمية استخدامه لتغطية الندوب والعلامات التي خلفتها إصاباتنا بالجروح أو الحروق أو مشاكل الجلد الأخرى. وتُعرف نغوك في هانوي بأنها ساحرة في فن الوشم، حيث يعتبر التعامل مع الندوب صعباً للغاية، ولكن يبدو أنها دائماً تجد أفضل تصميم لإخفائها تماماً، وقالت "كل امرأة جميلة، ولا أريد أن تكافح أي امرأة مع ندوبها"، مضيفة أنها سعيدة بمساعدة زبائنهن على استعادة ثقتهم.

ولكن أحد استخدامات الوشم الأكثر أهمية استخدامه لتغطية الندوب والعلامات التي خلفتها إصاباتنا بالجروح أو الحروق أو مشاكل الجلد الأخرى. وتُعرف نغوك في هانوي بأنها ساحرة في فن الوشم، حيث يعتبر التعامل مع الندوب صعباً للغاية، ولكن يبدو أنها دائماً تجد أفضل تصميم لإخفائها تماماً، وقالت "كل امرأة جميلة، ولا أريد أن تكافح أي امرأة مع ندوبها"، مضيفة أنها سعيدة بمساعدة زبائنهن على استعادة ثقتهم.

ولكن أحد استخدامات الوشم الأكثر أهمية استخدامه لتغطية الندوب والعلامات التي خلفتها إصاباتنا بالجروح أو الحروق أو مشاكل الجلد الأخرى. وتُعرف نغوك في هانوي بأنها ساحرة في فن الوشم، حيث يعتبر التعامل مع الندوب صعباً للغاية، ولكن يبدو أنها دائماً تجد أفضل تصميم لإخفائها تماماً، وقالت "كل امرأة جميلة، ولا أريد أن تكافح أي امرأة مع ندوبها"، مضيفة أنها سعيدة بمساعدة زبائنهن على استعادة ثقتهم.